النبوة الا وحي المبشرات وهو الوحي الاعم فيكون من الحق الى العبد من غير واسطة ويكون ايضا بواسطة والنبوة من شانها الواسطة فلا بد من واسطة الملك فيها لكن الملك لا يكون حال القائه للمعاني ظاهرا بخلاف الانبيا يرون الملك حال الكلام والولي لا يشهد الملك الا في غير حال الالقا فان سمع كلامه لم يره وان راه لا يكلمه فلا يجمع بين الشهود للملك حال الالقا الا الانبيا فالعارفون لا يبالون ما فاتهم من النبوة مع بقا المبشرات عليهم الا ان الناس يتفاضلون فيها فمنهم من لا يبرح في بشارة الواسطة ومنهم من يرتفع عنها كالافراد فان لهم المبشرات بارتفاع الوسايط وما لهم النبوات ولهذا ينكر عليهم الاكابر لانهم ضاهوا الانبيا من كونهم يعلمون بما يرونه من تعريف الحق لهم كانه شريعة مستقلة في الظاهر وليس ذلك بشريعة انما هو بيان لها فالمنقطع انما هو في التشريع لا غير اما التعريف بامور مجملة في السنة فهو باق لهذه الامة ليكونوا على بصيرة فيما يدعون الناس اليه لانه خبر الهي واخبار من الله للعبد على يد ملك مغيب على هذا الملهم ولا يكون الا الهام الا في الخير لا في الشر فلا يقال في الشر الهمت بكذا واما قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها فالمراد فالهمها فجورها لتجتنبه لا لتفعل به وتقواها لتفعل به واعلم ان اكمل الالهام ان يلهم العبد لاتباع الشرع والنظر في الكتب التي جات من عند الله تعالى ويقف عند حدودها وامرها حتى يزول صدى طبيعته وتفتش فيها صور العالم وبرى ما حجب عن الناس لصفا نفسه وشفافها وقد بسطنا الكلام على الالهام في كتاب اللوايح واما قوله تعالى او من وراي حجاب فهو خطاب الهي يلقيه على السمع لا على القلب فيدرك من القي عليه فيفهم منه ما قصده من يسمعه ذلك وقد يحصل له ذلك في صور التجلي فتخاطبه تلك الصورة وهي عين الحجاب فيفهم من ذلك الخطاب علم ما يدل عليه ويعلم ان ذلك حجاب وان المتكلم من وراء ذلك الحجاب وكل من ادرك صورة التجلي الالهي يعلم ان ذلك هو الله فما يزيد ذلك هذا الحال على عينه الا معرفة بان المخاطب له من وراء الحجاب الحق واما قوله او يرسل رسولا فهو ما ينزل به الملك او ما تجلى به الروح البشري الينا اذا نقلا كلام الله خاصة كالقرانين فان نقلا علما وجاء في انفسهما وافصحا عنه فذلك ليس بكلام الهي وسياتي في الباب الثاني من الاولياء من يعطي الترجمة عن الله تعالى في حال الالقا والروح الخاص بكل انسان فيكون المترجم موجد الصور المخوف الملفظية او المرقومة ويكون روح تلك الصور كلام الله لا غير فان كانت ٥

الترجمة

الترجمة عن علم فليس صاحبها مترجما بقول الولي حدثني قلبي عن ربي يعني من الوجه الخاص فاعلم ذلك وتاتل ما قررته لك فانه نفيس والله تعالى يتولى هداك وقال اعاد الله علينا من بركاته في سورة الكهف قوله عز وجل وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا علم الخضر عليه السلام الذي اعطاه الله لم يكن بواسطة ملك انما هو من الوجه الخاص فان وحي الرسل عليهم الصلاة والسلام انما هو بواسطة ملك بين الله وبين رسله ولا خبر لموسى بهذا الذوق في عين امضا الحكم في عالم الشهادة وقال الخضر لموسى انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت فهذا تعريف الهي وعصمة بعطيها هذا المقام ليس للرسالة في ذلك مدخل انتهى وقال اعاد الله علينا من بركاته في سورة والنجم اعلم ان رؤية الله تعالى جايزة في الدنيا لمن شا الله واقعة في الاخرة لكل من لا يشرك بالله شيئا منهم من يراه بصورة التقييد وبعضهم بصفة من الاطلاق ثم قال واعلم ان رؤية الخلق لربهم على قدر معرفتهم به وكلامهم رؤية من ينظر الى وجه مراة بنيته لا مراة نفسه واعلم ان الرؤية في المنام خاصة بالنشاة العنصرية الحيوانية خاصة فلا رؤيا للملك لان مكان الرؤيا ما تحت مقعر فلك القمر خاصة وفي الاخرة ما تحت مقعر فلك الكواكب الثابتة وما فوق ذلك الكواكب لا نوم فيه وقد بسطنا الكلام على نومهم واحوالهم في لواقح الانوار وقال اعاد الله علينا من بركاته في سورة شورى الحيوة لا تزول من قلب عبد الا ان تجلى الحق له في غير مادة فمن تجلى له الحق في غير عالم المواد زالت عنه الحيرة وعلم من الله تعالى على قدر ما كان ذلك التجلي من غير تعيين لان احدا لا يقدر على تعيين ما قد تجلى له من الحق الا انه تجلى في غير مادة لا غير فاذا رجع من هذا التجلي الى عالم المواد صحبه تجلي الحق فما من حضرة يدخلها الا ويعرف الله تعالى في تجليها لانه قد ضبط من معرفته اولا ما ضبط فيعلم ان التجلي قد تحول في اصراهر فلا يجهله بعد ذلك ابدا ولا يحجب عنه فان الله تعالى ما تجلى لاحد هذا التجلي فاحجب عنه بعد ذلك ابدا فاذا نزل هذا العبد الى عالم خياله وقد عرف الامور على ما هي عليه شاهدة بعد ان كان عرفها قبل ذلك علما واتانا راي الحق في صورة الخيال مقيدا لم ينكره فهذا هو العارف بالله تعالى رضي الله عنهم انتهى ومن خطه نقلته ونفعنا الله به تنبيه قد منا ان الارواح لا تقبل التجزي والانقسام وبيانه بما قال الشيخ الامام جلال الدين المحلي الشافعي في شرح جمع الجوامع حقيقة الروح وهي النفس لم يتكلم عليها محمد صلى الله عليه وسلم وقد سئل عنها بعده ٥ نزول